حِكايات تُراثِيَّة مَحْبُوبَة

# السُّلَحْفاةُ الطَّائِرَة



كتب ليديبرد

مَكتبة لبنان ناشِرون

هـذا كِتابُ:

## كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرَّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

١. ما قبل القراءة (KGI & II) ٢. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) ٣. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) ٤. القراءة المستقلّة (الثالث والرابع) ٥. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) ٦. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نشر مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
بالتعاون مع ليديبرد بوك ليمتد



مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
صندوق البريد: 11-9232
بيروت - لبنان
وكلاء وموزّعون في جميع أنحاء العالم

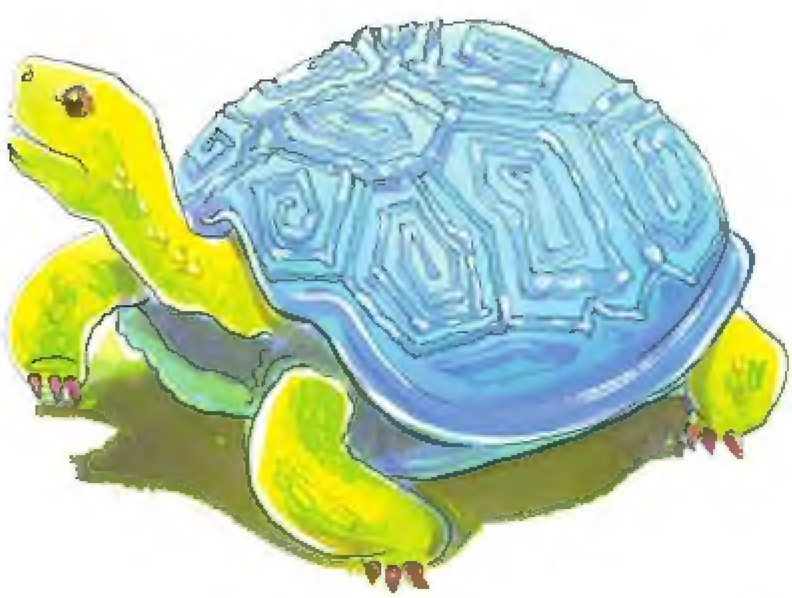
الطبعة الأولى: 2007
طُبع في لبنان

ISBN 9953-86-275-3

حِكايات تُراثيَّة محبُوبَة

# السُّلَحْفاةُ الطَّائِرَة

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق



مَكتبَة لبْنان نَاشِرُون

فِي قَديمِ الزَّمان وسالِفِ العَصْرِ والأَوان، كانَتْ تَعيشُ سُلَحْفاةٌ لَيْسَتْ كسَلاحِفِ اليَوْمِ. لم تَكُنْ قَوْقَعَتُها مُحَجَّرةً ولا مُغَبَّرةً، بَلْ كانَتْ صَقيلةً (لامِعَةً مَلْساءَ) تَلْمَعُ في ضَوْءِ الشَّمْسِ كما تَلْمَعُ حَصاةٌ على شاطِئِ بَحْرٍ.

كانَتْ طُيورُ العالَمِ كُلِّهِ تُحِبُّ قَوْقَعَةَ تِلكَ السُّلَحْفاةِ. وكانَتْ تَصْقُلُها (تُلَمِّعُها) بأَجْنِحَتِها كُلَّ يَوْمٍ، حَتّى أَصْبَحَتْ مَلْساءَ كالِمرآةِ. ثمّ صارَتْ تَقِفُ أَمامَها لتُنَظِّفَ ريشاتِ جِسْمِها وتَتَأَكَّدَ أنّ كُلَّ ريشةٍ في مَكانِها، وأنّها لا تَزالُ طيورًا جَميلةً بَهِيّةً.





إذ كانَتِ الطُّيورُ تَتَهَنْدَمُ (تَهْتَمُّ بِمَظْهَرِها)، كانَتِ السُّلَحْفاةُ تَنْظُرُ بإِعْجابٍ إلى ريشِها الجَميلِ المُلَوَّنِ. ما كان أَكْثَرَ ما تَتَشَوَّقُ أن يَكونَ لها هي أَيْضًا ريشٌ لَطيفٌ يَحْمِلُها إلى السَّماءِ! كانَتْ تَتَمَنّى الطَّيَرانَ أَكْثَرَ ممّا تَتَمَنّى أيَّ شَيْءٍ آخَرَ في الدُّنْيا.





في أَحَدِ الأَيّامِ، جاءَتْها عُقابٌ وقالَتْ لها، «إنّي أُقيمُ حَفْلةً للطُّيورِ، هَلْ تَرْغَبينَ في أن تُشارِكينا حَفْلَتَنا؟»

فَرِحَتِ السُّلَحْفاةُ فَرَحًا شَديدًا وهَتَفَتْ، «بِكُلِّ سُرورٍ!»

قالَتِ العُقابُ، «عَظيمٌ. الحَفْلةُ تَبْدأُ في السّاعةِ الثّانيةَ عَشْرةَ ظُهْرًا في مَنْزِلي.» قالَتِ العُقابُ ذلكَ ثُمّ خَفَقَتْ بِجَناحَيْها الرّائِعَيْنِ وطارَتْ وطارَتْ حتّى اخْتَفَتْ عنِ الأَبْصارِ.





أَخَذَتِ السُّلَحْفاةُ تَبْكي وتَشْهَقُ وتَقولُ، «العِقْبانُ تَعيشُ في أَعالي الجَبَلِ! كيفَ أَصِلُ أنا إلى هُناكَ؟ المَكانُ أَعْلى من أن أَقْدِرَ على تَسَلُّقِهِ. آه، لَيْتَني كُنْتُ قادِرةً على الطَّيَرانِ!»

على غُصْنِ شَجَرةٍ قَريبةٍ كانَتْ تَجْلِسُ حَمامةٌ. رَأَتِ السُّلَحْفاةَ حَزينةً وسَمِعَتْ كَلامَها فأَرادَتْ أن تُساعِدَها. رَفْرَفَتْ بِجَناحَيْها ونَزَلَتْ إلى السُّلَحْفاةِ.

قالَتْ لها، «لا تَبْكي! عِنْدي خُطّةٌ. اِنْتَظِري هُنا وسأَرى ما يُمْكِنُني فِعْلُهُ.»





فِي اليَوْمِ التّالي، اسْتَيْقَظَتِ السُّلَحْفاةُ على أَصْواتِ أُلوفِ الطُّيورِ تُشَقْشِقُ وتُزَقْزِقُ. أَخْرَجَتْ رَأْسَها من قَوْقَعَتِها ونَظَرَتْ حَوْلَها تَتَطَلَّعُ وتَسْتَطْلِعُ.

وَجَدَتِ الحَمامةَ أَمامَها. قالَتِ الحَمامةُ، «صَباح الخَيْرِ، يا صَديقَتي السُّلَحْفاة. جِئْنا لِنُساعِدَكِ في الطَّيَرانِ. كُلُّ ما تَحْتاجينَ إليهِ بَعْضُ الرِّيشِ!»

ثُمّ تَقَدَّمَتِ الطُّيورُ، واحِدًا بعدَ واحِدٍ، ونَتَفَ كُلٌّ مِنها أَجْمَلَ ريشةٍ عِنْدَهُ ووَضَعَها على الأَرْضِ أَمامَ السُّلَحْفاةِ.

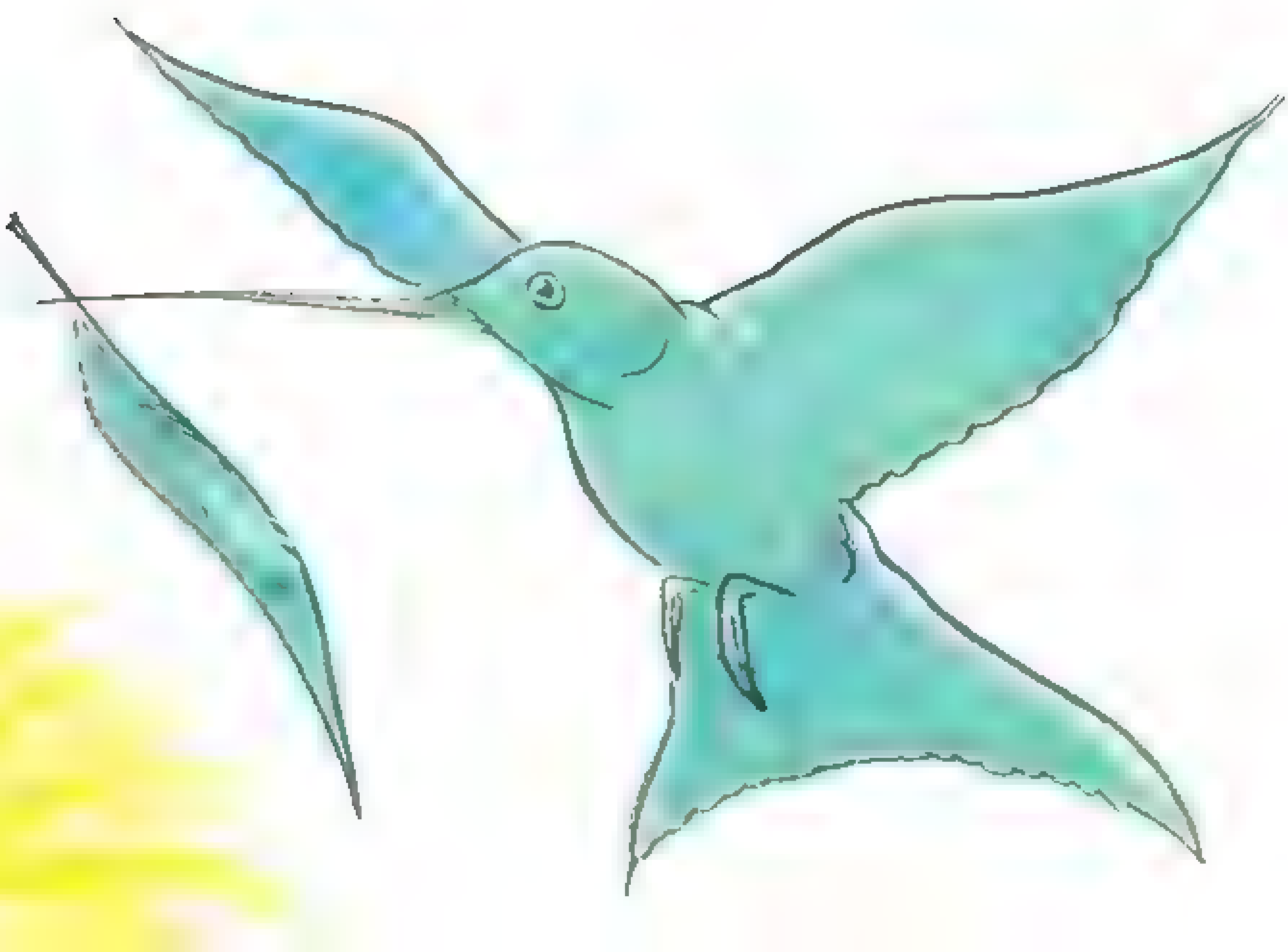




قالَ عُصْفورٌ صَغيرٌ، «الآنَ عَلَينا أن نُلْصِقَ هذه الرِّيشاتِ على قَوْقَعَتِكِ.»

أَسْرَعَ سُنونو يَجْمَعُ طِينًا لَزِجًا، واسْتَخْدَمَتْ بَجَعةٌ الطِّينَ لإلْصاقِ الرِّيشاتِ على القَوْقَعةِ كُلِّها. ولم يَمْضِ وَقْتٌ طَويلٌ حتّى كان قد امْتَدَّ من جانِبَي القَوْقَعةِ جَناحانِ طَويلانِ.

قالَتْ بَبَّغاءُ جَميلةٌ، «ما أَبْهى ريشَكِ! الآنَ بإمْكانِكِ أن تَطيري إلى مَنْزِلِ العُقاب بينَ السَّحاب.»







خَفَقَتِ السُّلَحْفاةُ بِجَناحَيْها الجَديدَيْنِ الجَميلَيْنِ، وشَيْئًا فَشَيْئًا أَخَذَتْ تَرْتَفِعُ فوقَ الأَرْضِ.

هَتَفَتْ، «أَخيرًا، أنا أَقْدِرُ أن أَطيرَ!»



وسُرْعانَ ما كانَتْ تُحَوِّمُ حَوْلَ الأَشْجار وتَطيرُ معَ الأَطْيار، وتَتَهادى فوقَ الأَمْواجِ وتُحَلِّقُ فوقَ الغُيومِ.

كانَتْ تُرَدِّدُ في نَفْسِها، «هذا أَرْوَعُ حتّى مِمّا كُنْتُ أَحْلُمُ به.»

أَخيرًا وَصَلَتِ السُّلَحْفاةُ إلى بَيْتِ العُقابِ في الجَبَلِ العالي، وكانَتِ الطُّيورُ قد سَبَقَتْها إلى هُناكَ وجَلَسَتْ تَنْتَظِرُ وُصولَها.

رَحَّبَتِ العُقابُ بِصَديقَتِها السُّلَحْفاةِ وكانَتْ سَعيدةً برُؤْيَتِها، لكنّها عَجِبَتْ منَ الرّيشِ الّذي رَأَتْهُ على قَوْقَعَتِها. ثُمّ الْتَفَتَتْ إلى الطُّيورِ وابْتَسَمَتْ وقالَتْ، «أَشْكُرُكُم لأنّكُم لَبَّيْتُم دَعْوَتي. لقد أَعْدَدْتُ لكُم جَميعًا وَليمةً فاخِرةً.»





تَبِعَتِ السُّلَحْفاةُ والطُّيورُ العُقابَ إلى مائِدةٍ حَفَلَتْ بأَطايِبَ (بِما لَذَّ وَطابَ) من كُلِّ لَوْنٍ وصِنْفٍ. كان على المائِدةِ أَطْباقٌ نَباتِيّة منَ البَطاطا الحُلْوةِ الشَّهِيّة والرُّزِّ الفاخِرِ وثِمارِ المانجو الرَّيّانةِ والبِطّيخِ النّاضِجِ. وكان عَلَيها أَيْضًا أَنْواعٌ منَ السَّمَكِ الطَّيِّبِ وأَشْكالٌ منَ الحَلْوى.

لم تكُنِ السُّلَحْفاةُ قد رَأَتْ في حَياتِها شَيْئًا شَهِيًّا كالّذي رَأَتْهُ، حتّى كان يَصْعُبُ عَلَيها أن تُصَدِّقَ ما تَرى عَيْناها.





كانَتِ السُّلَحْفاةُ جائِعةً جِدًّا بعدَ رِحْلَتِها الطَّويلةِ المُتْعِبةِ. من شِدّةِ جوعِها نَسِيَتْ آدابَ السُّلوكِ فانْدَفَعَتْ إلى المائِدةِ، ودَفَعَتِ الطُّيورَ إلى اليَمينِ وإلى اليَسارِ وداسَتِ الحَمامةَ المِسْكينةَ بأَقْدامِها.



أَخَذَتِ الطُّيورُ تَنْظُرُ بِعَجَبٍ وفَزَعٍ، ولا تُصَدِّقُ ما تَرى. فَقَدِ انْقَضَّتِ السُّلَحْفاةُ على أَطْباقِ الطَّعامِ تَلْتَهِمُها الواحِدَ بعدَ الآخَرِ، وسُرْعانَ ما كانَتْ قَدِ ابْتَلَعَتْها كُلَّها، ولم يَبْقَ منها شَيْءٌ إلّا فُتاتٌ تَساقَطَ هُنا وهُناكَ.



غَضِبَتِ الطُّيورُ منَ السُّلَحْفاةِ لأنّها أَكَلَتِ الأَطْعِمةَ الشَّهِيّةَ كُلَّها، فَهاجَمَتْها وانْتَزَعَتْ ريشَها كُلَّهُ، ريشَةً ريشَةً، ثُمّ جَرَّتْها إلى حافّةِ الجَبَلِ ودَفَعَتْها إلى الأَسْفَلِ.

تَدَحْرَجَتِ السُّلَحْفاةُ المِسْكينةُ وتَدَحْرَجَتْ.

وراحَتْ تَتَنَطَّطُ من صَخْرةٍ إلى صَخْرةٍ ومن مُنْحَدَرٍ إلى مُنْحَدَرٍ، إلى أن وَصَلَتْ قاعَ الجَبَلِ. تَغَيَّرَ شَكْلُ قَوْقَعَتِها الجَميلةِ، فقَدِ امْتَلأَتْ بالخُدوشِ وَالكَدَماتِ وتَلَطَّخَتْ وغَطّاها الغُبارُ.





مَشَتِ السُّلَحْفاةُ بِبُطْءٍ مُتَعَثِّرَةً وقدِ امْتَلأَ جِسْمُها بِالرُّضوضِ (الإصاباتِ والخُدُوشِ)، وأَصابَها ذُهولٌ وحَيْرةٌ، وقالَتْ مُتَأَوِّهةً، «لن أَطيرَ أَبَدًا مَرّةً أُخْرى في حَياتي.»



ولا تَزالُ السَّلاحِفُ إلى اليَوْمِ تَمْشي بِبُطْءٍ وتَعْتَني بِقَوْقَعَتِها المُحَجَّرَةِ المُحَزَّزَةِ عِنايَةً فائِقَةً خَشْيَةَ أَنْ تَقَعَ أو تَصْدِمَ بها شَيْئًا فتَنْكَسِرَ.



# حِكايات تُراثيَّة مَحبُوبَة

**حِكايات تُراثيّة مَحبوبة** هي حِكايات تَناقَلَتها الأَجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرها. كُتِبَت هذه الحكايات بأُسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين. وزُيِّنَت برُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أَخْيِلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التّامّ لتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

**في هذه السّلسلة**

- البَبَغاءُ الوَفيّ
- الفِيلَة وَالفِئران
- الأَسَدُ الجائِع
- الثَّورُ المُطَبِّل
- عَروسُ الفَأر
- المَلِكُ العبوس
- الأرنَب الشّاطِر
- المَلِكُ الصّالِح
- الرّاهِبُ المغرُور
- الثَّعلَبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلَبُ والعَنزَة
- الحِمار المُغَنّي
- السَّبّاقُ العَظيم
- الأَسَد والكَهف
- صَيّاد الحَيّات
- الأَسَدُ والأرنب
- الخُلد والحَمائم
- القاق وَجَرّة الماء
- الأَصدقاء الثّلاثة
- السُّلَحفاةُ الطّائِرَة
- السَّمَكاتُ الثّلاث
- النَّسناسُ والتِّمساح
- السَّلطَعون والكُركيّ
- النَّسناسُ وَوَحش البُحَيرة
- الفِئران التي تأكُل الحَديد

**كتب أنا أقرأ – مراحل القراءة المُتدرِّجة**

١ ٢ ٣ **٤** ٥ ٦ ٧

مكتبة لبنان ناشرون
راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com

ISBN 9953-86-275-3
9 789953 862750
FAVOURITE TALES
THE TORTOISE WHO WANTED TO FLY